

تاج العروس من جواهر القاموس

والجَرَبَّةُ أَيضاً بمعنى الكَثِيرِ كالجَرَنَبَّةِ قال شيخنا : صَرَّحَ أَبُو حَيَّانَ وابنُ عُصْفُورٍ وغيرُهما بأنَّ الذُّونَ زائدةٌ كما هو ظاهرُ صنيعِ المؤلِّفِ انتهى ويوجد هنا في بعض النسخ : كالجَرَبَّةِ بِفَتْحٍ وَسُكُونٍ وهو خطأٌ وفي المحكم : يقال عليه عِيَالٌ جَرَبَّةٌ مَثَلٌ به سبويهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافيُّ وإنما قالوا : جَرَنَبَّةٌ كراهيةَ التَّضْعِيفِ والجَرَبَّةُ : جَدِيلٌ لِيَدْنِي عامرٍ أَوْ هُوَ بضمَّ تَيِّنٍ كالجُرْقَةِ وهكذا ضبطه الصاغانيُّ وقال ابنُ بَزْرُجٍ : الجَرَبَّةُ : الصُّلَامَةُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِينَ لَا سَعْيَ لَهُمْ وَهُمْ مَعَ أُمَّهَاتِهِمْ قَالَ الطَّرِمَّاحُ : وَحَيٌّ كَرِيمٍ قَدِّ هَذَا نَا جَرَبَّةٌ ... وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمًا وَنَا بِالْأَيَّامِ وَيُقَالُ : الجَرَبَّةُ : العِيَالُ يَا كُلاؤنَ أَكْلا شَدِيدًا وَلَا يَنْفَعُونَ كذا في المحكم .

وعن أبي عمرو : الجَرَبُّ بِغَيْرِ هَاءٍ هُوَ القَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ الخَبُّ اللَّائِمُ الخَبِيثُ وَقَالَ عَدِيَّةُ السُّلَمِيُّ : " إِنْكَ قَدِّ زَوَّجْتَهَا جَرَبًّا " تَحْسَبُهُ وَهُوَ مُخَنَذٌ ضَبًّا " لَيْسَ بِشَافِي أُمَّ عَمْرٍو شَطْبًا والجَرَبَّانَةُ كَعَفِنَتَّانَةُ وَمَثَلُهُ فِي اللِّسَانِ بِجَلْبِانَةَ وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَرَبَّانَةٌ وَهِيَ الصَّخَّابَةُ البَدِيَّةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ ابنُ سِيْدِهِ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهِلَالِيُّ :

" جَرَبَّانَةُ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا بِفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الجَلَامِدُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي : تَخْطِي حِمَارَهَا وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَيُرْوَى " جَلْبِانَةُ وَلَيْسَتْ رَاءُ جَرَبَّانَةَ بَدَلًا مِنْ لَامِشِ جَلْبِانَةَ إِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ وَهِيَ مذكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا وَقِيلَ : الجَرَبَّانَةُ : الصَّخَّامَةُ .

والجَرَبُّ بِبِيَاءٍ بالكسْرِ والمدِّ ككَيْمِيَاءٍ قِيلَ : هِيَ مِنَ الرَّيَّاحِ الشَّمَالُ كذا فِي الكَامِلِ وَالكِفَايَةِ وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وَنَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ : وَقَالَ اللِّثَّ : الجَرَبُّ بِبِيَاءٍ شَمَالٌ بَارِدَةٌ أَوْ جَرَبُّ بِيَاءُ هَا بَرْدُهَا نَقَلَهُ اللِّثُّ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فَهَمَزٌ أَوْ هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُّ بَيْنَ الجَنْدُوبِ وَالصَّيْدَا كالأَزْبِ وَقِيلَ هِيَ الذُّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالدُّبُورِ وَهِيَ رِيحٌ

تَقْشَعُ السَّحَابَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ . . .

بِرَهَجٍ لِمَنْ فَسَاءَ ذَفِيرِ الْخُزَامَى . . . تَهَادَى الْجِرُّ بِبِيَاءٍ بِهِ الْحَنْدِينَا